جبل سمرقند يقطر منه ماء في الصيف يصير جليدا وفي الشتاء يحرق من حرارته .

جبل الصور بكرمان يكسر حجره فيخرج منه كصور الآدميين قائمين وقاعدين ومضطجعين وإذا سحق وطرح في الماء يرى كذلك جبل الأرجان بطبرستان يقطر منه ماء كل قطرة تصير حجرا مسدسا أو مثمنا جبل هرمز ينزل منه ماء إلى وهدة فإن صاح إنسان .

صيحة وقف فإن ثنى جرى جبل الطير بإقليم الصعيد يجتمع عنده الطير في كل سنة مرة ويدخل في كوة هناك فتمسك الكوة على واحدة وتطير البقية ويكون ذلك علامة الخصب في تلك النسنة ولنقتصر على ذلك ومن أراد الوقوف على جميعها فعليه بتاريخ مرآه الزمان .

الفصل الثالث في ذكر المباني العظيمة وغرائبها وعجائبها .

قال أهل التواريخ ونقلة الأخبار أن أول بناء بني على وجه الأرض الصرح الذي بناه نمرود الأكبر بن كوش بن حام بن نوح E وبقعته بكوثى من أرض بابل وبه إلى عصرنا أثر ذلك البناء كأنه جبال شاهقات قالوا كان طوله خمسة آلاف ذراع بناه بالحجارة والرصاص والشمع واللبان ليمتنع هو وقومه من طوفان ثان فأخرب ا تعالى ذلك الصرح في ليلة واحدة بصيحة فتبللت بها ألسنة الناس فسميت أرض بابل .

إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد .

حكى الشعبي في كتاب سير الملوك أن شداد بن عاد ملك جميع